4- فتنة النساء

ومن الفتن العظيمة فتنة النساء فقد أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها من أعظم الفتن، لقوله -صلى الله عليه وسلم- { اتقوا الدنيا، واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء } رواه مسلم فقد جعلها فتنة، وأخبر أن بني إسرائيل قد فتنوا بها. وفي زماننا قد عظمت هذه الفتنة، وكبرت وانتشرت! وذلك لأن الجمع الغفير من هؤلاء النساء أخذن يتبرجن، ويظهرن عاريات في الأسواق، متزينات بأنواع الزينة! فمن أراد الله به فتنة مدّ نظره، وسرح طرفه إليهن، فلا يأمن أن يفتن وينخـدع وتجتذبه الشهوات المحرمة، وتحمله على الوقوع فيما حرم الله عليه من الزنا! أو مقدماته، فالفتنة بهن فتنة عظيمة. ومن فتن النساء أيضا ظهور صورهن التي تعرض في الأفلام، وهذه والله مصيبة وفتنة كبيرة!! وهكذا ظهور صورهن في الصحف والمجلات وبعض أنواع السلع، وهم يختارون أجمل الصور حتى يفتتن بها الشباب وغيرهم!! وأعظم من ذلك ظهور صورهن عاريات أو شبه عاريات كما تصور بالآلات الحديثة كما هو الحال في ما يسمى (بالدش) أو (البث المباشر)، نسأل الله العافية والسلامة. وهذا لا شك أنه من أعظم الفتن، والتي تمكنت في هذا الزمان. وإنما يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، فمن أعطى نفسه ما تميل إليه تابع النظر، وتابع التلذذ بذلك المنظر إلى أن يستكن في قلبه الميل إليهن أو يكاد! ومن حماه الله وعصمه، وأبعده عن ذلك فهو ممن أراد الله به خيرا.